محمد عصام علوش

مِنْ مَواليدِ مدينةِ حماة سنة ١٩٥٠ ميلاديَّة، وكان للنَّواعير التي تعزف على النَّهر سمفونيَّتها الرَّائعة المتجدِّدة بعَروضها وأوزانها وتفعيلاتها الخاصَّة أثرٌ في تفتيق موهبته الشِّعريَّة وميوله الأدبيّ، كما كان للمركز الثَّقافيّ في المدينة فضلٌ عليه بما أتاحهُ لهُ من فرصةِ الاطِّلاع على أجملِ قصائدِ الشِّعر العربيّ، وقراءة القصص الهادفة، والرِّوايات، والمسرحيَّات، والصُّحُف والمجلَّات الثَّقافيَّة المتنوّعة، وفي التزوُّد من الأمسيات الأدبيَّة والمحاضرات الثَّقافيَّة والمهرجانات الشِّعرية بزادٍ أدبيّ عظيم، وفي قسم اللُّغة العربيَّة في كلِّيَّة الآداب في جامعة دمشق التي تخرَّج فيها عام ١٩٧٢ م، وتحت أقبية المجمع العِلميّ اللُّغويّ والمكتبة الظاهرية بدمشق تعمَّقت ثقافة الشَّاعر، وتوسَّعت مداركه وازداد شغفه بالمطالعة والبحث وتذوُّق الشِّعر العربيّ العموديّ في عصوره المتعاقبة، عمل الشاعر مدرّسًا للُّغة العربيَّة في ثانويَّات محافظة حماة من عام ١٩٧٣ م حتى عام ١٩٨٠ م، ثم تعاقد للعمل مدرّسًا في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة التي مازال مقيمًا فيها حتَّى الآن، شاركَ في العديدِ من الأنشطةِ الأدبيَّة، والمهرجانات الشِّعريَّة والأمسيات الثقَّافيَّة في مدينة الجبيل الصِّناعية ومدارسها، كما نشر في العديد من الصُّحف اليوميَّة، والمجلات الأدبيَّة في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة وخارجها كصحيفة اليوم، والمجلَّة العربيَّة، ومجلَّة الفيْصَل، ومجلَّة منار الإسلام الإماراتيَّة، ومجلَّة الوعي الإسلامي الكويتية وملحقها (براعم الإيمان)، وقد فازَ بالعديدِ من الجوائزِ في التَّأليفِ المسرحيّ المدرسيّ وكتابة القصَّةِ القصيرةِ على مستوى مدارسِ وزارةِ التَّربية والتَّعليم وجامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة.

يقولُ الخَلِيُّ

يَقولُ الخَلِيُّ إلامَ الحنين ... وَقد فاض وجْدي وجازَ المَدى
أتقضي اعتصارًا وآهاتِ شوْقٍ ... فقد يُوردُ الشَّوْقُ وِرْدَ الرَّدى
وقد يُسقِمُ الحبُّ أهلَ الهوى ... ويَفتِكُ بالعقلِ إمَّا بَدا
فقلتُ إليْكَ فإنِّي شَجيٌّ ... وما في المَلامَةِ بَلُّ الصَّدى
وإنَّ حَبيبي قصِيُّ المَنالِ ... وبابُ الوصالِ بَدا مُوصَدا
فقدْ غالهُ عادياتُ الخطوبِ ... وغَدْرُ الزَّمانِ وَحَدُّ المُدى
وإنَّ الشَّآم شَغافُ الفُؤادِ ... وفيها أقامَ الهوى وابْتدا
بها شامةُ الحُسْنِ أنَّى نظرتَ ... ترَ النَّاسَ في سَبْيِها سُجَّدا
فمِن غوطةٍ عطَّرتها الزهورُ ... وحلَّق طيْرُ السَّما مُنشِدا

إلى غـــــوطةٍ طـــــابَ فيهـــــا النَّسيـــــمُ ... فـداعَـــــــبَ زوَّارَهـــــا مُسعِـــــدا
بـهـــــا ابـتـــــدأ الـدَّهـــــرُ أسفـــــارَه ... فخطَّـــــت حَـــــضارَتُها المُبتـــــدا
وَعَـشَّـــــشَ فيـهـــــا حَـمـــــامُ السَّـــــلامِ ... فكانـــــتْ لـــــه الـمَهْـــــدَ والـمَـوعِـــــدا
لـــــه في الـقِبـــــاب اعـــــتكافُ التَّقـــــيِّ ... وفي الأمَـــــــويِّ اصـــــطفى المَعبَـــــدا
وكانـــــت غـيـومًـــــا وفي هَـطِلِـــــها ... أفـــــاضَ علـــــى العالـــــمين النَّـــــدى
هـــــي الشَّـــــام مَهْـــــدٌ لـكـــــلِّ جـمـيـــــلٍ ... وكـــــلِّ عـظـيـــــمٍ سـمَـــــا فـرْقـــــدا
وقـــــد أرضـــــعتْ أهلَهـــــا الـــــمكرُماتِ ... فـكُـــــلٌّ يَـشُـــــبُّ بـهـــــا سـيِّـــــدا
وقـــــد بـــــارَكَ اللهُ أرجـاءَهـــــا ... فشعَّـــــتْ ضِـــــياءً وشعَّـــــتْ هُـــــدى
فـأقـــــصِرْ أيَـــــا لائِـــــمي واعْـــــتَزِلْ ... فـــــإنَّ مَـلامَـــــك عـنـــــدي سُـــــدى
وإنَّ فـــــــؤادي بـهـــــا نـبْـضُـــــهُ ... فـــــروحي لـتُـــــرْب الـــــشَّآم الـفِـــــدا